كلام كبـــار العلمـــــــــاء

حول عبارة العلامة الألبــاني

الأعمال شرط كمال في الإيمان

جمعها :

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد،

فقد شاء المولى وقدر أن تثير الفتن الجارية في مصر بعض المسائل العلمية، وتفتح بعض المسائل الشائكة والمنهجية، والتي ربما زل فيها البعض دون أن شعور، مع أن كلام العلماء فيها واضح مشهور، والخطورة إنها داخلة في الاعتقاد، بل وفي باب من أخطر الأبواب، ألا وهي قضايا الإيمان والكفر.

فلما نزلت النازلة، وراحت الألسن المتطاولة، تنهش في عرض الشيخ هشام، وتتهمه بالطعن في الألباني الإمام، وراح البعض يروج لفكر المرجئة، بالدفاع عن تلك العبارة الخاطئة، فتارة بعضهم يصرح أن العمل شرط كمال، وتارة تجد من يلمح ويقول فيها احتمال، وأحسنهم من يقول بل هي خطأ، لكنها ليست من عبارات من أرجأ.

فرأيت أن أجمع كلام العلماء الأكابر، فبهم تنقطع حجة من يكابر، وترفع الشبهات عن كل طالب مثابر، والله أسأله الإخلاص والقبول .

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

جمعها:

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

الخميس ٤ ذو الحجة١٤٣٤هـ

اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء

جاء في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برقم 21436: وقد سأل المستفتون أسئلة كثيرة مضمونها: ظهرت في الآونة الأخيرة فكرة الإرجاء بشكل مخيف، ... حيث يحاول هؤلاء الذين ينشرون هذه الفكرة أن يخرجوا العمل عن مسمى الإيمان، ويرون نجاة من ترك جميع الأعمال...فالرجاء من سماحتكم بيان حقيقة هذا المذهب وآثاره السيئة وبيان الحق المبني على الكتاب والسنة، وتحقيق النقل عن شيخ الإسلام، حتى يكون المسلم على بصيرة من دينه.

ج :وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي: هذه المقالة المذكورة هي مقالة المرجئة الذين يخرجون الأعمال عن مسمى الإيمان ، ويقولون: الإيمان هو التصديق بالقلب، أو التصديق بالقلب والنطق باللسان فقط، وأما الأعمال فإنها عندهم شرط كمال فيه فقط وليست منه، فمن صدق بقلبه ونطق بلسانه فهو مؤمن كامل الإيمان عندهم، ولو فعل ما فعل من ترك الواجبات وفعل المحرمات، ويستحق دخول الجنة ولو لم يعمل خيرًا قط، ولزم على ذلك الضلال لوازم باطلة، منها حصر الكفر بكفر التكذيب والاستحلال القلبي، ولا شك أن هذا قول باطل وضلال مبين مخالف للكتاب والسنة وما عليه أهل السنة والجماعة سلفًا وخلفًا، وأن هذا يفتح بابًا لأهل الشر والفساد للانحلال من الدين وعدم التقيد بالأوامر والنواهي والخوف والخشية من الله سبحانه، ويعطل جانب الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..."

الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز –رحمه الله–

سئل الشيخ عبد العزيز بن باز –رحمه الله– كما في الحوار المنشور في مجلة المشكاة :

السائل : ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح عندما تكلم على مسألة الإيمان والعمل ، وهل هو داخل في المسمى ، ذكر أنه شرط كمال ، قال الحافظ (والمعتزلة قالوا : هو العمل والنّطق والاعتقاد ، والفارق بينهم وبين السّلف أنّهم جعلوا الأعمال شرطاً في صحّته والسّلف جعلوها شرطاً في كماله) .

فأجاب الشيخ : لا ، هو جزء ، ما هو بشرط ، هو جزء من الإيمان ، الإيمان قول وعلم وعقيدة أي تصديق ، والإيمان يتكون من القول والعمل والتصديق عند أهل السنة والجماعة.

السائل : هناك من يقول بأنه داخل في الإيمان لكنه شرط كمال ؟

الشيخ : لا ، لا ، ما هو بشرط كمال ، جزء ، جزء من الإيمان . هذا قول المرجئة، المرجئة يرون الإيمان قول وتصديق فقط، والآخرون يقولون: المعرفة،وبعضهم يقول : التصديق، وكل هذا غلط.

الصواب عند أهل السنة أن الإيمان قول وعمل وعقيدة ، كما في الواسطية ، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

السائل : المقصود بالعمل جنس العمل ؟

الشيخ : من صلاة وصوم وغير. عمل القلب من خوف ورجاء.

السائل : يذكرون أنكم لم تعلقوا على هذا في أول الفتح ؟

الشيخ : ما أدري ، تعليقنا قبل أربعين سنة ، قبل أن نذهب إلى المدينة ، ونحن ذهبا للمدينة في سنة ١٣٨١ هـ وسجلنا تصحيحات الفتح أظن في ١٣٧٧ هـ أو ٨٧ [لعلها ٧٨] أي تقريبا قبل أربعين سنة . ما أذكر يمكن مر ولم نفطن له".

المصدر: عن مجلة المشكاة المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٢٧٩ ، ٢٨٠

العلامة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان –حفظه الله-

١ – سئل العلامة الفوزان –حفظه الله- :يقول: وهل أهل السنة يقولون: إن الإيمان شرط الكمال أم شرط صحة؟

الجواب: لا، هذا ما هو من أقوال أهل السنة، الشرطية ما هي من أقوال أهل السنة. أهل السنة يقولون: الأعمال من الإيمان، من حقيقة الإيمان، لا يكون إيمان بدونها ولا يسمى إيمانا. الإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح، يتكون من ثلاثة هذه الأشياء. فإذا فقد واحد منها لم يصح الإيمان، نعم، الذين يقولون إنه شرط كمال أو شرط وجوب هذا من المرجئة. نعم. اهـ

(المصدر: موقع الشيخ الفوزان http://www.alfawzan.af.org.sa/node/9526)

٢ –وسئل أيضا الشيخ صالح الفوزان –حفظه الله- : هنالك بعض الدعاة يرمون الشيخ الألباني –رحمه الله- بالإرجاء ، فهل هذا صحيح ثابت عن الشيخ ؟

الجواب : الشيخ الألباني رحمه الله كغيره ؛ يخطيء ويصيب، يُخطيء ويُصيب، فإذا أخطأ في مسألة فلا نحكم عليه بأنه مرجيء أو أنه ... ؛ بل نقول إنه أخطأ في هذه المسألةِ، نقول أخطأ في هذه المسألة والعصمة لكتاب الله ، فكل يُخطيء ويُصيب

(المصدر مقطع صوتي على الشبكة)

٣-وقال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله :

و المرجئة أربع طوائف :

الطائفة الأولى : غلاة المرجئة : و هم هؤلاء الجهمية الذين يقولون : الإيمان مجرد التصديق .

الطائفة الثانية : الأشاعرة : وهم الذين يقولون : الإيمان هو التصديق بالقلب فقط و لو لم ينطق بلسانه لا مجرد المعرفة .

الطائفة الثالثة : الكرامية الذين يقولون : إن الإيمان هو النطق بالسان و لو لم يعتقد بقلبه .

الطائفة الرابعة : مرجئة الفقهاء الذين يقولون: الإيمان قول باللسان و اعتقاد بالقلب و لا تدخل الأعمال في حقيقة الإيمان .

و هناك فرقة خامسة ظهرت الآن و هم الذين يقولون : إن الأعمال شرط في كمال الإيمان الواجب أو الكمال المستحب .

المصدر: (التعليق المختصر على نونية ابن القيم / المجلد الثاني / فصل في بيان اقتضاء التجهم و الجبر و الإرجاء للخروج عن جميع ديانات الأنبياء / الصفحة ٦٤٨)

٤-وسئل الشيخ صالح الفوزان : هناك من يقول : " الإيمان قول واعتقاد وعمل، لكن العمل شرط كمال فيه " ، ويقول أيضاً : " لا كفر إلا باعتقاد " .. فهل هذا القول من أقوال أهل السنة أم لا؟

الجواب :الذي يقول هذا ما فهم الإيمان ولا فهم العقيدة ، وهذا هو ما قلناه في إجابة السؤال الذي قبله : من الواجب عليه أن يدرس العقيدة على أهل العلم ويتلقاها من مصادرها الصحيحة، وسيعرف الجواب عن هذا السؤال. وقوله : إن الإيمان قول وعمل واعتقاد ، ثم يقول : إن العمل شرط في كمال الإيمان وفي صحته، هذا تناقض !! كيف يكون العمل من الإيمان ثم يقول العمل شرط، ومعلوم أن الشرط يكون خارج المشروط، فهذا تناقض منه .

وهذا يريد أن يجمع بين قول السلف وقول المتأخرين وهو لا يفهم التناقض، لأنه لا يعرف قول السلف ولا يعرف حقيقة قول المتأخرين ، فأراد أن يدمج بينهما .. فالإيمان قول وعمل واعتقاد ، والعمل هو من الإيمان وهو الإيمان، وليس هو شرطًا من شروط صحة الإيمان أو شرط كمال أو غير ذلك من هذه الأقوال التي يروجونها الآن . فالإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وهو يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

(المصدر: أحد أجوبة الشيخ المسجلة)

٥-وسئل العلامة الفوزان : أثابكم الله هذا سائل يقول ما حكم الشخص الذي يقول أن الأعمال شرط كمال في الإيمان ؟ هل يوصف بأنه من المرجئة ؟

الشيخ : نعم هذا هو الإرجاء ، الذي يقول أن الأعمال ليست من الإيمان و إنما هي شرط ، شرط كمال هذا غلط ، الأعمال أساس في الإيمان ، أساس في الإيمان ، لا إيمان بدون عمل ، كما أنه لا

عمل بدون إيمان ، فليست مجرد شرط ، يقول شرط كمال بعد ماهو شرط وجوب ؟! لا هذا غلط ، هذا غلط كبير .

(المصدر: شرح الشيخ لكتاب الإيمان بتاريخ:١٨-٨-١٤٣٠ هـ/ الدرس الثاني)

٦-وسئل الشيخ الفوزان: لقد كثر في هذا الوقت الكلام فيمن يقول إن الأعمال في الإيمان شرط كمال وليست أصل فيه، ونريد من فضيلتكم التوجيه الواضح في هذه المسألة؟

الجواب : نحن شرحنا وشرح الإخوان المشايخ في المدارس وفي المعاهد وفي الكليات أن الأعمال من الإيمان وليست شرطًا فيه وإنما هي منه ، من حقيقة الإيمان . الإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح . وهذه العقيدة بأن الأعمال ليست من الإيمان ،هذه مجلوبة إلى بلادنا ما هي بعقيدتنا ولا عليها مشايخنا وإنما هي عقيدة مجلوبة وهي باطلة لأنها مذهب الإرجاء مذهب المرجئة .

(المصدر:من أحد أجوبة الشيخ المسجلة)

٧-وسئل الفوزان –حفظه الله-: هل الأعمال ركن في الإيمان وجزء منه أم هي شرط كمال فيه؟

الجواب : هذا قريب من السؤال الذي قبله، سائل هذا السؤال لا يعرف حقيقة الإيمان. فلذلك تردد : هل الأعمال جزء من الإيمان أو أنها شرط له ؟ لأنه لم يتلق العقيدة من مصادرها وأصولها وعن علمائها. وكما ذكرنا أنه لا عمل بدون إيمان ولا إيمان بدون عمل ، فهما متلازمان ، والأعمال هي من الإيمان بل هي الإيمان : الأعمال إيمان، والأقوال إيمان، والاعتقاد إيمان ، ومجموعها كلها هو الإيمان بالله عز وجل، والإيمان بكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره. (المصدر:من أحد أجوبة الشيخ المسجلة)

٨- وسئل الشيخ أحسن الله إليكم صاحب الفضيلة، يقول: ما هو الصواب في الإجابة عن هذا السؤال: هل العمل شرط صحة في الإيمان، أم شرط كمال؟

الجواب: ما عند أهل السنة والجماعة، وأهل العلم، ما عندهم شك في أن العمل من الإيمان، العمل من الإيمان، داخل في الإيمان؛ ولذلك يعرِّفونه بقولهم: (الإيمان قولٌ باللسان، واعتقادٌ بالجنان، وعملٌ بالأركان يزيد بالطاعة، وينقص بالعصيان).

وأما لو كان شرط، صار خارج! الشرط خارج المشروط؛ فلا يُقال أن العمل شرطٌ في الإيمان؛ بل يُقال العمل من الإيمان، وداخلٌ في حقيقته، هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة.

إنما ابتلينا في هذا الوقت بمتعالمين، صاروا ينبشون عن غرائب المسائل، ويظهرونها للتشويش على الناس؛ ومن ذلك: هذه القضية؛ قضية العمل، هل هو شرطٌ في كمال الإيمان أم شرطٌ في صحته؟

نقول: ما هو بشرط، العمل داخلٌ في الإيمان، في حقيقة الإيمان؛ فهو من حقيقة الإيمان، وليس شرطًا له؛ لأن الشرط خارج المشروط، هذا ضلال. نعم.

المصدر موقع الشيخ

وسئل الفوزان أيضا كما في موقعه: هذا سائل يقول: انتشر في الآونة الأخيرة عبر شبكة الإنترنت مقال يقرر فيه صاحبه أن العمل شرط لكمال الإيمان، فما نصيحتكم حفظكم الله؟

الجواب:

أول شيء من هو هذا القائل؟ هل هو من العلماء المعتبرين؟ أو هو من سائر الناس أو من المتعالمين؟ فإذا كان كذلك فلا عبرة بقوله. ما أظن واحد من العلماء المعتبرين سيقول هذا القول،

أبدًا، إنما يقوله متعالم أو إنسان تعلم هذه العقيدة –عقيدة الإرجاء– ومشى عليها، أما أهل السنة والجماعة فهم يرون أن العمل داخل في الإيمان، وأن الإيمان قول وعمل واعتقاد، لابد من الثلاثة. فإن اختل واحد منها فإنه لا يصح الإيمان، قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح، فلا ينفع العمل بدون اعتقاد، ولا ينفع الاعتقاد بدون عمل، ولا ينفع العمل والاعتقاد بدون قول باللسان، لابد من الجميع هذا هو الإيمان الصحيح. نعم.

كلام العلامة الشيخ ربيع بن هادي عمير المدخلي –حفظه الله–

١ –السؤال : هل قول الألباني إن العمل شرط كمال وليس شرط صحة يجعله مرجئاً ؟

الجواب : ما نقدر أن نقول إنه مرجئ بهذا الكلام ، هذا الكلام يُؤخذ على الشيخ ولا نقبله نقول : إن العمل جزء من الإيمان لا شرطاً فيه ، وهذا قاله الحافظ ابن حجر وقاله غيره وأرجو أن يراجع الشيخ في هذا ويبين له .

وبعدها يا إخوة ليس كل من وقع في شيء من البدع يسمى مبتدعا ليس كل من وقع في بدعة نسميه مبتدعاً هذا مذهب الحدادية فقط ، إن قاعدتهم في البدعة لا فرق بين ابن عربي وبين من يقول العمل شرط كمال ! لا فرق بين الرافضي وبين من يقول هذا الكلام ! فإن القاعدة في البدعة عندهم واحدة لا فرق بين ابن حجر وبين سيد قطب لا فرق بين الخميني وبين ابن حجر عندهم عرفتم .

(المصدر مجموع كتب ورسائل وفتاوى فضيلة الشيخ ربيع المدخلي حفظه الله ١٥ / ٢٠٧)

٢ –وقال الشيخ ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله– في الرد على فوزي البحريني:

قال البحريني في (ص٣٩) من بركانه: "وهو الذي لا يكفر (بجنس العمل)، بل هو متناقض في ذلك ويتهرب من لفظ (جنس العمل)، بزعمه بأن السلف لم يقولوا به، فالرجل خبط وخلط في مسائل الإيمان، ولا يريد أن يعترف بذلك".

أقول: إن هذا لمن أكذب الكذب، فقد صرحت مراراً بتكفير تارك العمل، ولكن الحدادية لهم أصل خبيث، وهو أنهم إذا ألصقوا بإنسان قولاً هو بريء منه ويعلن براءته منه، فإنهم يصرون على الاستمرار على رمي ذلك المظلوم بما ألصقوه به، فهم بهذا الأصل الخبيث يفوقون الخوارج.

أنا قلت مراراً: إن تارك العمل بالكلية كافر زنديق، لكني نهيت عن التعلق بلفظ جنس لما فيه من الإجمال والاشتباه المؤدي إلى الفتن، وبينتُ أنه لا وجود له في الكتاب والسنة ولا وجود له في كلام الصحابة الكرام -رضي الله عنهم- ولا أدلة أهل السنة والجماعة في قضايا الإيمان، وبينت غرابته على اللغة العربية واضطراب أقوال أهل اللغة في معناه.

المصدر: البيان لما اشتمل عليه البركان وما في معناه من زخارف وتزيين الشيطان

رد على فوزي البحريني المنعوت زوراً بالأثري [الحلقة الثالثة]

الشيخ عبد العزيز الراجحي -حفظه الله-

١-سئل الشيخ عبد العزيز الراجحي : هل الأعمال ركن في الإيمان وجزء منه أم هي شرط كمال فيه ؟

الجواب : الإيمان قول باللسان وقول بالقلب وعمل بالقلب وعمل بالجوارح كما سبق . ولا يقال : إنها شرط كمال أو إنها خارجة عن الإيمان أو إنها لازم من لوازم الإيمان أو من مقتضى الإيمان أو هي دليل على الإيمان إذ كل هذه من أقوال المرجئة .[من أحد أجوبة الشيخ]

٢-وسئل الشيخ الراجحي : هناك من يقول: (الإيمان قول وعمل واعتقاد لكن العمل شرط كمال فيه)، ويقول أيضا: (لا كفر إلا باعتقاد)، فهل هذا القول من أقوال أهل السنة أم لا؟

الجواب: ليست هذه الأقوال من أقوال أهل السنة أهل السنة يقولون: الإيمان هو قول باللسان وقول بالقلب وعمل بالجوارح وعمل بالقلب، ومن أقوالهم: الإيمان قول وعمل؛ ومن أقوالهم: الإيمان قول وعمل ونية، فالإيمان لا بد أن يكون بهذه الأمور الأربعة:

قول اللسان وهو النطق باللسان.

قول القلب وهو الإقرار والتصديق.

عمل القلب وهو النية والإخلاص.

عمل الجوارح. فالعمل جزء من أجزاء الإيمان الأربعة،

فلا يقال: العمل شرط كمال أو أنه لازم له فإن هذه أقوال المرجئة ولا نعلم لأهل السنة قولا بأن العمل شرط كمال.

(المصدر:موقع الشيخ الراجحي)

٣-سئل الشيخ عبد العزيز الراجحي -حفظه الله-:: يقول هذا السائل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله له رسالة صغيرة أن الأعمال الصالحات كلها شرط كمال في الإيمان عند أهل السنة فهل كلامه صحيح أفتونا مأجورين ؟

الجواب: لَيْسَ بصَحيحْ ، وَ الصَّوابُ عَنْدَ أَهْلِ السُّنة والجَماعة أَنْ الأَعمالَ جُزءٌ منَ الإِيمانِ ، وليْسَتْ شَرْطاً، فالشَّرْطُ خَارِجُ المَشْروط ،كالوضوءِ شرطٌ لصحة الصَّلاة وَهوَ خارِجٌ عنِ الصَّلاة ، وَاَهْلُ السُّنة يَقُولُونَ أَنْ الإيمانَ قولٌ باللسانِ ، وتصديقٌ بالقلبِ ، وعملٌ بالقلبِ وعملٌ بالجوارحِ ، يقولون عملٌ وقولٌ ونيةٌ، يزيدُ بالطاعةِ ويزيدُ بالمعصيةِ ، وليسَ شرطاً، فالشَّرطُ خارجٌ عنِ المشروطِ ، نعم. !

(المصدر:درس تفسير ابن كثير سورة النساءربيع الأول١٤٢٧ هـ)

مفتي الجنوب الشيخ أحمد بن يحي النجمي -رحمه الله-

سئل الشيخ أحمد بن يحي النجمي -رحمه الله-: من المعلوم أن الشيخ ابن باز خطأ الحافظ ابن حجر لما نسب القول بأن العمل شرط كمال في الإيمان للسلف وقال الشيخ ابن باز أنه قول المرجئة، شيخ وبقول الحافظ قال الشيخ الألباني رحمه الله في رسالته حكم تارك الصلاة وبقول الحافظ أن العمل شرط كمال في الإيمان ،يعني بعض الناس عندنا يا شيخ يقولون الشيخ الألباني رحمه الله لم يخطئ وتخطئته يعني أنه مرجئ يا شيخ ، هل الشيخ الألباني أخطأ؟

الجواب: الشيخ الألباني إن كان قال هذا فهي هفوة من عالم وتغتفر له ولعله رجع والقول بأن الشيخ الألباني مرجئ هذا خطأ فاحش لايجوز، نعم، في أمان الله. (المصدر:مكالمة هاتفية منشورة على الشبكة)

فضيلة الشيخ عبد الله الغديان -رحمه الله-

سئل الشيخ عبد الله الغديان: ذكر الشيخ الألباني - رحمه الله - في أحد أشرطته أن السلف فرقوا بين الإيمان و العمل و جعلوا العمل شرط كمال فهل صحيح يا شيخ ؟.

الجواب : لا ، هذا كل نفس مذهب المرجئة هذا الذين يقولون شرط كمال هذا مذهب المرجئة.

السائل : بارك الله فيك ، يعني الشيخ الألباني أخطأ ؟.

الجواب : ما علي أنا من أحد ، أقول لك ما علي من أحد من الأشخاص ، أنا أتكلم عن الموضوع أما الأشخاص ما علي منهم ما الذي صدر منهم.

الشيخ عبيد الجابري –حفظه الله-

السائل: هل من قال إن الأعمال شرط في كمال الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص لكن تارك العمل لا يكفر من غير جحود هل يعد من قال هذا بأنه مرجئي ؟

الشيخ: على هذا القول الوارد في السؤال أن أعمال الجوارح ليست من الإيمان شرط كمال وشرط الكمال يجوز الإتيان به وعدمه بل هذا قولٌ فاسد وتناقض ، فالأعمال من مسمى الإيمان لكن من الأعمال ما يزول الإيمان بزواله بالكلية مثل ترك الصلاة مثل وجوب الزكاة وجوب الصيام وجحد وجوب الحج فهذه أركان الإسلام ...

هذا الحديث صريح الدلالة على ما تقدم من الآيات والأحاديث أن الإيمان هو من العمل وليس شرط كمال .

المصدر: شريط:(الإرجاء وخطورته) للشيخ عبيد الجابري - الشريط الثاني

الشيخ اللحيدان -حفظه الله-

قال حفظه الله في فتوى صوتية منشورة على الشبكة: إرجاء الألباني وأمثاله هذا من إرجاء العلماء، ليس من إرجاء الذين يقولون العمل لا علاقة له بالإيمان....

الشيخ محمد بن هادي المدخلي -حفظه الله-

هذا يسأل يقول أحسن الله إليك، أشكلت علينا في الدرس الأخير هل العمل شرط صحة ولا شرط كمال فنريد زيادة توضيح ؟

ذكرناه ووضحناه وبيناه توضيحاً إن شاء الله وافياً شافياً لو رجعت للتسجيل أيها الأخ ستجده، قلنا من الأعمال ما هو شرط كمال ومنها ما هو شرط صحة ، فالإطلاق على الجميع أنه شرطُ كمال غلط ، والإطلاق على هذا أنه شرط صحة غلط ، نعم ، وقد تكلم عليه المصنف - رحمه الله - وتكلمنا عليه في حينه ، فالإطلاق له مطلقاً غير صحيح ، والصواب التفصيل.

الشيخ السحيمي -حفظه الله-

سئل الشيخ صالح السحيمي : فضيلة الشيخ أحسن الله إليك هناك من يرمي محدث العصر- الإمام الألباني - رحمه الله تعالى - بالإرجاء . نرجو التعليق

الجواب : ... و تهمة شيخنا الشيخ الألباني - رحمه الله - بالإرجاء جريمة كبرى وخطأ فادح وزلل فاضح بل هو ممن يرد على المرجئة، وهذا الخلل دخل على أولئك من وجهين -:

الوجه الأول :هناك إطلاق عند شيخنا الشيخ ناصر وهو مسبوق إليه ، لكن نرى أنه خطأ ،وهو إطلاقه بأن الكفر العملي لا يخرج من الدين . وهذا خطأ من الشيخ يخالف منهجه هو نفسه عند التطبيق ؛ خطأ لفظي .

و أيضا قوله إن الأعمال شرط كمال في الإيمان ، بينما نراه في تعليقه على الطحاوية وغيرها يقرر أن العمل من الإيمان وهذا ضد مذهب المرجئة ، حتى مرجئة الفقهاء . و نحن و إن كنا لا نوافقه – رحمه الله – على مثل هذه العبارة :(أن العمل شرط كمال)، لأن من ترك العمل بالكلية ولم يعمل عملا مطلقا ، فلا شك في كفره إجماعا . و إن أدق عبارة ينبغي أن تقال هي عبارات السلف ؛ كما قال الإمام البخاري :(أدركت ألفا من العلماء يقولون :الإيمان قول و عمل) هذه أدق عبارة ، أما أن نمتحن الناس بكلمة : هل هو شرط صحة أو شرط كمال ؟ فهذا امتحان ما أنزل الله به من سلطان، لأن من أطلق قوله :(شرط كمال) قد ينفذ من خلال قوله من؟ المرجئةُ ، وإن لم يقل هو بذلك -أي بقول المرجئة – لكن المرجئة قد يستغلون قوله فيمتطونه ...."

المصدر: المقطع أُخذ من درس شرح نواقض الإسلام

الشيخ محمد بن عمر بازمول –حفظه الله-

قال الشيخ محمد بازمول –حفظه الله: –

ثالثا: وقعت عبارات موهمة بذلك طار بها بعضهم ممن يريد طعنا في الشيخ، والموقف الذي أعتقده ديانة في هذا:

أن ترد تلك العبارات بأنها موهمة للخطأ، ومشابهة مذهب المرجئة، مع تبرئة الشيخ من أن يكون مرجئا يقرر مذهب المرجئة.

فالشيخ ليس بمعصوم، وأخطأ في التعبير عن مراده في مواضع، وسبقت إلى لفظه تلك العبارات الموهمة، وهو في الحقيقة براء من الإرجاء والمرجئة بدليل كلامه السابق.

ويتأكد هذا إذا علمت أن أغلب تلك الألفاظ جرت من الشيخ في حال البحث والمناقشة مع آخرين وسجلت تلك الجلسات، وفيها جاءت تلك العبارات، ومعلوم أن مجلس البحث والنظر ليس كمجلس التقرير...

خامساً :إطلاقه :أن العمل شرط كمال في الإيمان، أقول :هذه العبارة توهم أن العمل ليس من الإيمان،وأن الإيمان يثبت بدون عمل،وهذا ليس بقول أهل السنة.والذي يظهر من سياق كلامه رحمه الله أنه إنما يريد أن التقصير في الأعمال الصالحة لا يبطل الإيمان، فهو يريد بهذه العبارة الرد على الذين يشترطون لصحة الإيمان ألاَّ يعمل معصية

المصدر شرح صفة الصلاة للشيخ الالباني" طبعة دار المعارف - الطبعة الاولى - ص٦-٢٨
نقلا عن أحد الإخوان ، والكتاب كما سبق من تأليف الشيخ محمد بن عمر بازمول حفظه الله تعالى.

تمت بحمد الله

وكان الفراغ منها:

ليلة الخميس ٤ ذو الحجة١٤٣٤هـ